

## الباب الأول المقدمة

### أ. تمهيد المشكلة

اللغة هي عنصر من عناصر الحياة الإنسانية. وبها كان الإنسان يستطيع أن يتفاهم بين أحد وآخر في كل حاجة من حياته. اللغة هي آلة المواصلات التي يفهم بها الإنسان أنواع الفكرة أو الرأي.

كان الإنسان يحتاج إلى آلة اتصال الفكرة ورأيه في عملية المعاملة مع بيئته. وفي أول مرة بلغ الإنسان الفكرة والرأي مع غيره باستعمال لغة الجسم أو الحركة، ثم تطوّر الإنسان ووجد الآلة الرائعة، وتلك الآلة سمّيت باللغة. ومن تلك الوقائع، كانت طريقة فهم اللغة هي طريقة استعمالها الإنسان في حياته اليومية.

الاختلاف في الثقافة ووضع الحال يسبّب الإنسان أن يملك الطريقة الفريدة لتبليغ الفكرة ورأيه. و ذلك يتضمن إلى اختراع أنواع اللغة التي تنوب كل دائرة وثقافة. وهذا الاختلاف يوجب الإنسان على أن يفهم لغة أخرى لمواصلته بالإنسان المختلف عنه.

اللغة هي وسيلة التفاهم بين الأفراد. واللغة هي وسيلة اجتماعية وأداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات. (إبراهيم، 1984: 44).

كما عبّر عنه عبد العليم إبراهيم (1984: 43-45) أنّ لغة وظيفتين هي وظيفة في حياة الفرد ووظيفة في حياة المجتمع.

1. أمّا وظيفة اللغة في حياة الفرد فهي:

- اللغة آلة الاتصالات بين الفرد وغيره

- اللّغة تسهّل بها الفرد على الانتفاع بأوقاته  
الفارغة عن طريق القراءة، يزداد فهمه عن  
الاجتماعيّة

- اللّغة آلة يريد بها الفرد أن يؤثر في  
مجتمعه ليتبعه

- اللّغة آلة التفكير

2. وأمّا وظيفة اللّغة في حياة المجتمع فهي:

- اللّغة من أهم وسائل الارتباط الروحي بين  
أفراد مجتمع معيّن

- اللّغة عامل هام في حفظ التراث والثقافة،  
والحضارة ونقلها من جيل إلى جيل، والمشاركة  
في تنمية هذا التراث للأجيال المستقبلية

- اللّغة وسيلة اجتماعية، وآلة للتّفاهم بين  
الأفراد والمجتمع

عند المجتمع الإندونيسيّا، كانت اللّغة لها  
ارتباط قويّ مع أصول الحياة والآداب والعادات  
حتى كثر التّعريف لها، فلا يشرح إلاّ بعض حقائق  
وجود اللّغة ووظيفتها. فاللّغة في الحقيقة هي  
0" تنظيم رموز على شكل الأصوات التي استعملت  
فرقة من مجتمع معيّن للاتصالات والتفاعل"، وأمّا  
التّعريف المشهور في العرب هو "الأصوات التي  
يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم" و ذلك التّعريف  
من أهل اللّغة العربية يعنى ابن الجنّي (خطيب  
الأمم، 1980: 7).

انطلاقا من البيان السابق، استخلص الباحث  
أنّ :

1. وجود اللّغة هو ترتيب الصوت المنتظمة

2. اللّغة هي آلة أو مبدلة لأنفسنا للاتصال مع  
بيئتنا والعالم فحسب بل برّبنا هو الله

3. اللّغة متّصفة بالفرديّة

4. اللّغة متّصفة بالجماعة

كما عرفنا أنّ اللّغة العربيّة هي كلغة الاتّصال والتفكير ونقل العلم، والحضارة وغيرها لا يستعملها العربيّون فحسب بل كانت معروفة عند مناطق المسلمين في العالم. ولبلاد إندونيسيا، كانت اللّغة العربيّة لا تنفصل من نشر الإسلام فيه، بناء على ذلك كانت اللّغة العربيّة مع نشر الإسلام في إندونيسيا متساويان في الشيوخ. عند الدكتور محمّد على الخليّ (2002: 5-6): إنّ للّغة العربيّة لها مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أنّ أهميّة هذه اللّغة تزيد يوماً بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهميّة اللّغة العربيّة إلى الأسباب الآتية:

1. اللّغة العربيّة هي لغة القرآن الكريم إنّ اللّغة العربيّة هي اللّغة التي نزل بها القرآن الكريم. كلّ مسلم من يريد أن يقرأ ويفهم القرآن فعليه القدرة على اللّغة العربيّة، وبفهم القرآن استطاع المسلم أن يعرف أمور الله ونهيه والأحكام الشريعة فيه.
2. اللّغة العربيّة هي لغة الصلاة على كلّ مسلم من يريد أن يؤدّي الصلاة فعليه أن يؤدّيها باللّغة العربيّة، اللّغة العربيّة لها علاقة قوية بأصول ركن الإسلام، فوجب على كلّ مسلم أن يتعلم اللّغة العربيّة.
3. اللّغة العربيّة هي لغة الحديث الشريف إنّ لغة أحاديث الرسول الكريم هي اللّغة العربيّة. على كلّ مسلم من يريد أن يقرأ ويفهم الحديث فعليه معرفة اللّغة العربيّة.
4. المكانة الاقتصادية للعرب.

العالم العربي له تطور الاقتصادية السريعة ،  
ولهم مزية في الزيت وحصيلة المعادن . أعطى  
الزيت إسهما كبيرا للإقتصادية والسياسة ،  
واعطت المكانة الاقتصادية والسياسة واللغة  
إسهما كبيرا لسكانه .

#### 5. عدة متكلمي العربية

إنّ اللغة العربية مستخدمة كلغة أولى في  
اثنتي عشرة دولة عربية وتستخدم كلغة ثانية  
في كثير من دول الإسلام .

وقال بعض العلماء إنّ اللّغة العربية هي لغة  
أجنبية في بلاد إندونيسيا ، وقال الآخرون إنّ  
اللّغة العربية هي لغة ثانية في بلاد  
إندونيسيا لأنّ بعض الكلمات مثل: السلام عليكم ،  
أستغفر الله ، سبحان الله ، الحمد لله ، وغيرها ، وتلك  
العبارات استعملها الإنسان في المحادثة  
اليومية حتى لم تكن عجيبة . وفي بعض المدارس  
الإسلامية كانت اللغة العربية لغة المحادثة  
اليومية ودرس واجب تدرسه . (سالم عمر ، دس : 1)  
إنّ اللّغة العربية في دور تطورها جعلت  
اللّغة الرّسمية في العالم ، وهذه السعادة  
علينا بتعليم اللغة العربية تشديدا واهتماما  
من المدرسة الابتدائية إلى مرحلة التربية  
العلوى إمّا حكومية وإمّا أهلية وعاما أم  
دينيا لتهييج ولتعليم . وهذا مناسب للقدرة  
وتطور الطالب .

ومن تلك العوامل فلا عجب ، لأنّ مؤسسة التربية  
العامة الآن ولاسيّما في المدرسة الثانوية  
العامة والعالية الدينية العامة كانت اللغة  
العربية إحدى اللغات الأجنبية المختارة بجانب  
اللغة الإنجليزية .

بوجود أربع مكونات مهمة وتؤثر في طريقة التعليم نحو الوسيلة والطلبية والطبيعة والحاصل المرجو. وحاصل التعلم يؤثر على طريقة التعلم من ثلاثة مكونات مدخلية. إحدى من المكونات المدخلية هي الوسيلة. وهي تؤثر في ترقية جودة حاصل التعلم، نحو الكتاب المقرر، كتاب القراءة الذي استخدمه الطالب في ترقية أنشطة الطالب. وفي عملية التعلم والتعليم، نحن كالطلاب لا نحتاج إلى المدرس فحسب بل الكتاب النافع وطريقة التعليم وآلة التعلم وغيرها. لهؤلاء علاقة قوية وتؤثر في تسلط أربع المهارات اللغوية يعنى مهارة الكتابة والقراءة والاستماع والتكلم في تعليم اللغة العربية. وجب علينا أن نهتم طريقة التعلم والتعليم الذي عبرنا عنها، كان الباحث يريد أن يبحث كتاب التعليم الذي استعمل كثيرا في تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية الدينية. الكتاب المقرر اللغة العربية كثيرة ومتنوعة، بل ألف الدكتورندوس مهروس أسعد والدكتورندوس صفيان دمياطي كتاب تعليم اللغة العربية للمدرسة العالية الدينية مطابقا لقدرة وحاجة طبقة أفكار التلاميذ لفهم القرآن والحديث والنصوص العربية المتعلقة بالدين والمجتمع. ومن تمهيد البحث الذي سبق ذكره، كان الباحث جذابا لبحث كتاب تعليم اللغة العربية الذي ألفه الدكتورندوس مهروس أسعد والدكتورندوس صفيان دمياطي، وصاغ الباحث على الموضوع :

## تحليل كتاب اللّغة العربية للمدرسة العالية الدينية

تأليف الدكتورندوس مهروس أسعد والدكتورندوس  
صفيان دميّاطي

(دراسة وصفية تحليلية عن الالكتاب المقرر في  
المدرسة العالية الدينية من ناحية اختيار  
المادّة وتنظيمها وطريقة تدريسها و تدرّيباتها)

### ب. صياغة المشكلة

بأساس الموضوع الّذي عبّر عنه الباحث، يصوغ  
المشكلات فيما يأتي :

1. كيف يكون اختيار المادة وتنظيمها في كتاب  
تعليم اللّغة العربية للصفّ الثالث في  
المدرسة العالية الدينية تأليف الدكتورندوس  
مهروس أسعد والدكتورندوس صفيان دميّاطي ؟
2. كيف تكون طريقة التدريس في كتاب تعليم  
اللّغة العربية للصفّ الثالث في المدرسة  
العالية الدينية تأليف الدكتورندوس مهروس  
أسعد والدكتورندوس صفيان دميّاطي ؟
3. كيف تكون التدرّيبات في كتاب تعليم اللّغة  
العربية للصفّ الثالث في المدرسة العالية  
الدينية تأليف الدكتورندوس مهروس أسعد  
والدكتورندوس صفيان دميّاطي ؟

### ج. الأهداف وفوائد البحث

أ. أهداف البحث

أمّا أهداف البحث ففيما يأتي :

- معرفة اختيار المادة وتنظيمها في كتاب  
تعليم اللّغة العربية للصفّ الثالث في  
المدرسة العالية الدينية تأليف

الدكتورندوس مهروس أسعد والدكتورندوس صفيان دمياطي.

- معرفة طريقة التدريس في كتاب تعليم اللغة العربية للصفّ الثالث في المدرسة العالية الدينية تأليف الدكتورندوس مهروس أسعد والدكتورندوس صفيان دمياطي.

- معرفة التدريبات في كتاب تعليم اللغة العربية للصفّ الثالث في المدرسة العالية الدينية تأليف الدكتورندوس مهروس أسعد والدكتورندوس صفيان دمياطي.

ب. فوائد البحث

وأما فوائد البحث ففيما يأتي :

1. للباحث، عمليّة هذا البحث هي محاولة لمعرفة نقصان الكتاب ومزيّة.
2. بكيفيّة العلميّة، استطاع الباحث أن يزيد مكان تعليم اللّغوية
3. للطّلبة، التعليل إلى نشاط بحث كتب أخرى كي يسهل على الطّالب أن يفهمه علي طاقته وحاجته لتسهيل التعليم في نشطة التّعلم والتعليم.
4. للمؤلف، هذا البحث يكون اقتراحا في تركيب الكتاب بعده.

د. بيان الاصطلاحات

كي لا يظهر سوء فهم في تفسير الاصطلاح ما في موضوع هذا البحث، وجب على الباحث أن يشرح اصطلاح الموضوع. وترجى منه سواء التّفكير عن مسألة البحث بين الباحث والقارئ.

وأما الاصطلاح الذي استعمله الباحث هو :

**التحليل**

هو المحاولة و السعي في تشريع الشيء و تفريقه ليكون أجزاء متفرقة تدل على المعنى المعين و النتيجة الخاصة لمفهوم عن الالكتاب المقرر  
هو السعي لفك الشيء و تحليله و اخبار استنباطه و حصوله  
هو معرفة الأصل على أنواع الجزء ومطالعتة والعلاقة بين الجزء لنيل المعرفة التامة بفهم المعنى كله. (ك ب ب إ، 2001: 32)

### الكتاب

هو ورقة قرطاس المجلّد، فيه كتابة أو فارغ. (ك ب ب إ، 2001: 172)

### الدرس

هو موضوع التعلم والتعليم وفي هذا البحث يقصد بكتاب تعليم هو كتاب تعليم اللغة العربية تأليف الدكتورندوس مهروس أسعد والدكتورندوس صفيان دمياطي.

### ي. مسلّمات البحث

وقال سورخمداد كما قاله سوهيرمان (2005: 29) الظنّ أو الافتراض هو اعتماد الباحث على الفكر حيث كون صدقه مقبولا عند الباحث نفسه.  
الظنّ أو الافتراض هو أن يكون الشيء الذي نؤمن حقيقته عند الباحث وستنفع للاستنتاج في بحثه. (سوهيرمان، 2005: 29)  
بناء على الموضوع، رمز الافتراض الأساسي فيما يأتي :

1. الكتاب هو عامل النّجاح في تعلم اللّغة
2. الكتاب السّهل للتعلم ينظر من ناحية اللّغوية والمادّة والتّدريبات



## ف. الموضوع وطريقة البحث أ. موضوع البحث

الموضوع في هذا البحث هو كتاب تعليم اللّغة العربية للصفّ الثالث في المدرسة العالية الدينية تأليف الدكتورندوس مهروس أسعاد والدكتورندوس صفيان دميّاطي

## ب. طريقة البحث

كانت طريقة البحث ذات همّة كبرى لمقاربة المسائل في البحث. ترجى على سبيل الطّريقة، قدرتها على الخيار منهاجا في جمع البيانات الّلائقة مع الغرض الأقصى المبحوث فيه. (سوهيرمان، 2005 : 43)

وأما البحث الوصفي عند سوجني كما عبّره سوهيرمان (2005 : 43) فهو البحث الّذي يحاول الوصف عن الظّواهر والحوادث والوقائع الّتي تحدث في حالة الآن.

الطّريقة الّتي استعملها الباحث في هذا البحث هي المنهج الوصفي التّحليلي. وأما طريقة جمع البيانات في هذا البحث فهي طريقة دراسة الكتب.